



الجمعة 21 جمادى الثانية 1431 هـ الموافق لـ:

المحمد لله، والمصلّاة والمسّلاة على رسول الله، أمّا بعد: فقد ذكر المؤرّخ المشهور الجيرتي المصريّ في "عجائب الآثار" (249، 2/201) وفي كتاب آخر له: "م
ظهر التّقيديس بزوال دولة الفرنسيس
" (ص47):

أنّ
ذابليون بونايرت
عندما احتلّ مصر انكمش المصّوفية وأصحاب الموالد وضعف نشاطهم، وفي سنة 1798 م سأل قائد العسكر عن
المولد النبوي
! و
لماذا لم يعملوه كعادتهم
؟ فاعتذر الشيخ المبكري بتوقّف الأحوال وتعطّل الأمور وانعدام المصاريف، فقال له القائد:
لا بدّ من ذلك
، فأمر له بثلاثمائة ريال فرنسيّة يستعينون بها على إحياء المولد"

قال: "فعلّقوا حبالا وقناديل واجتمع معهم الفرنسيّون ودقّوا طبولهم وأحرقوا
الحراقات
وأشياء أمثال
المصّاربخ
تصعد في الهواء".

ولعلّنا نتساءل
ما هدف ذابليون وجنوده من وراء ذلك
!؟

نترك الجواب للمؤرّخ نفسه حيث يقول:

"ورخّص المفرانساويّة ذلك للنّاس لما رأوا فيه من
المخروج عن
المشرائ

ع

و

اجتماع النّساء بالرجال

و

اتباع المشّهوات والتّلهي وفعل المحرّمات

".

وبتعبير آخر: إنّ أعداء الديّن

يعلمون

علم اليقين أنّ باب

البدع

و

المعاصي

هو

مخدّر الأئمّ والمشعّوب

، والمبعد عن نصر علام الغيوب.

ونقول للإمام الجبرتي: إنّ الفرنسيّين كانوا يريدون هدم دين المسلمين فكانوا

هم الذين دفعوا لهم المال

ليشتروا هذه المفرقعات،

تعال اليوم

لترى المسلمين يشترون المفرقعات

بأموالهم

ويفلّون جيوب أصحاب الملايير والمقناطر المقنطرة ..

فنسأل الله تعالى أن يهدينا سبل الرشاد، ويُجنّبنا سبل الغيّ والفساد، إنّّه وليّ ذلك والقادر عليه.